الى دار القرار الله وحسن ثوابه لمنتظر واج وفي هذا دلالة على ان الامير لم يخف وهو منفرد من حرب الائمة
وبهم جموع ومثله لايتصور ان ينافق فيما فيه هدم الدين وروى العياشي عن زرارة بن اعين
عن ابي بكر بن حزم انه قال توضأ رجل ومسح على خفيه فدخل المسجد فجاء علي كرم الله تعالى وجهه فوجأ
على رقبته فقال ويلك تصلي وانت على غير وضوء فقال امرني عمر فاخذ بيده فانتهى اليه ثم قال انظر
ما يقول هذا عنك ورفع صوته على عمر فقال عمر انا امرته بذلك فانظر كيف رفع الصوت ولم
ولم ينافقه وروى الراوندي شارح نهج البلاغة ومعتقد الشيعة في كتاب خرائج الجرائح عن
سلمان الفارسي ان عليا بلغه عن عمر انه ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرق بساتين المدينة
وفي يده علي قوس فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك شيعتي فقال اربع على صلعتك فقال علي انك
ههنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هي ثعبان كالبعير فاغر فاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه
فقال عمر الله الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء فجعل يتضرع فضرب بيده على الثعبان فعادت
القوس كما كانت فمضى عمر الى بيته قال سلمان فلما كان الليل دعاني علي فقال سر الى عمر فانه حمل
اليه مال من ناحية المشرق وقد عزم ان يخبئه فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك من المشرق ففرقه
على من هو لهم ولا تخبه فافضحك قال سلمان فمضيت اليه واديت الرسالة فقال اخبرني عن امر صاحبك
من اين علم به فقلت وهل يخفى عليه مثل هذا فقال يا سلمان اقبل عني ما اقول لك ما علي الا ساحر
والصواب ان تفارقه وتصير من جملتنا قلت ليس كما قلت لكنه ورث من اسرار النبوة ما قد رايت
منه وعنده اكثر من هذا قال ارجع اليه فقل السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي فقال احدثك
ما جرى بينكما فقلت انت اعلم مني فتكلم بما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت
وفي هذه الرواية ضرب عنق التقية ايضا اذ صاحب هذه القوس تغنيه قوسه عنها ولا تحوجه ان
يزوج ابنته ام كلثوم من عمر خوفا منه وتقية وروى الكليني عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله انه قال
ان الله عز وجل انزل على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا فقال جبريل يا محمد هذه وصيتك الى النجباء فقال
ومن النجباء يا جبريل فقال علي بن ابي طالب وولده وكان على الكتاب خواتم من ذهب فدفعه رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى علي وامره ان يفك خاتما منه فيعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسن ففك منه خاتما
فعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقومك الى الشهادة فلا شهادة
لهم الا معك واشتر نفسك لله تعالى ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه
ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى ابنه محمد بن
علي ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم بيتك وصدق اباءك الصالحين
ولا تخافن احدا الا الله تعالى فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى جعفر الصادق ففك خاتما فوجد

فيه حدث الناس وافتهم

٦٩

فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله تعالى وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين
فانك في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى موسى وهكذا الى المهدي ورواه من طريق اخر عن معاذ ايضا
عن ابي عبد الله وفي الخاتم الخامس وقل الحق في الامن والخوف ولا تخش الا الله تعالى وهذه الرواية
ايضا صريحة بان اولئك الكرام ليس دينهم التقية كما تزعم الشيعة وروى سليم بن قيس
الهلالي الشيعي من خبر طويل ان امير المؤمنين قال لما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومال الناس
الى ابي بكر فبايعوه حملت فاطمة واخذت بيد الحسن والحسين ولم تدع احدا من اهل بدر واهل السابقة
من المهاجرين والانصار الا ناشدتهم الله تعالى حقي ودعوتهم الى النصرة فلم يستجب لي من جميع
الناس الا اربعة الزبير وسلمان وابو ذر والمقداد وهذه تدل على ان التقية لم تكن واجبة على الامام
لان هذا الفعل عند من بايع ابا بكر رضي الله تعالى عنه فيه ما فيه وفي كتاب ابان بن عياش ان ابا بكر بعث
الى علي حين بايعه الناس ولم يبايعه علي وقال انطلق الى علي وقل له اجب خليفة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلق فبلغه فقال له ما اسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وارتددتم والله ما استخلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غيري وفيه ايضا انه لما لم يجب علي
غضب عمر واضرم النار بباب علي واحرقه ودخل فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابتاه يا رسول الله
فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجا به جنبها المبارك ورفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت
يا ابتاه فاخذ علي بتلابيب عمر وهزه ووجا انفه ورقبته وفيه ايضا ان عمر قال لعلي بايع ابا بكر قال
ان لم افعل ذلك قال اذا والله لاضربن عنقك قال كذبت والله يا ابن صهاك لا تقدر على ذلك
انت الام واضعف من ذلك فهذه الروايات تدل صريحا ان التقية بمراحل من ذلك الامام اذ لا معنى
لهذه المنافرة والمنابذة مع وجوب التقية وروى محمد بن سنان ان امير المؤمنين قال لعمر
يا مغرور اني اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا فيقتلك ويدخل بذلك الجنان
على رغم منك وروى ايضا انه قال مرة لعمر ان لك ولصاحبك الذي قمت مقامه هتكا وصلبا تخرجان
من جوار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتصلبان على شجرة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من
والاكما ثم يؤتى بالنار التي اضرمت لابراهيم ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق فتصلبان فيها
فتحرقان وتصيران رمادا ثم تاتي ريح فتنسفكما في اليم نسفا فانظر بالله تعالى عليك من يروي هذه
الاكاذيب عن الامام كرم الله تعالى وجهه هل ينبغي له ان يقول بنسبة التقية اليه سبحان الله تعالى
هذا العجب العجاب والداء العضال ومما يرد قولهم ايضا ان زكريا ويحيى والحسين ليس لهم عند الله
كرامة وفضل لانهم لم يفعلوا التقية ويلزم ان يكون جميع المنافقين في عهده عليه الصلوة والسلام
في اقصى المراتب من الكرامة سبحانك هذا بهتان عظيم ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)